تبعا لشيخه الحافظ العراقي فيه ابن لهيعة واقول فيه ايضا ابو سعيد بن
سرجيل اورده الذهبي في الضعفا وعده من المجاهيل وفي الميزان
قال ابو حاتم مجهول وموسى بن وردان ضعفه ابن معين ووثقه ابو
داود •

ان المومن اذا اصابه سقم بضم فسكون وبفتحتين اي مرض ثم اعفاه
الله منه اي خلصه الله منه بالشفا وفي رواية ثم اعفي بالبنا للمجهول
كان مرضه كفارة لما مضى من ذنوبه فيه شمول للكباير والصغاير
وموعظة له فيما يستقبل لانه لما مرض عقل ان مرضه مسبب عن اقترافه
الذنوب فاقلع عنها فكان كفارة لها فوضع المسبب الذي هو الكفارة
موضع السبب الذي هو التنبيه والندم تنبيها على تيقظه وبعد غور
ادراكه بتقابل نسبة البلادة الى المنافق المذكورة في قوله وان المنافق
الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر اذا مرض ثم اعفي من مرضه كان
كالبعير عقله اهله اي اصحابه ثم ارسلوه اي اطلقوه من عقاله فلم
يدر لم عقلوه اي لاي شي فعلوا به ذلك ولم يدر لم ارسلوه اي فهو
لا يتذكر الموت ولا يتعظ بمرضه ولا يستيقظ من غفلته لشغل قلبه بحب
الدنيا واستغراقه في شهوته ورسوخه فيما هو عليه من غباوة البهيمة
فلا ينجع فيه سبب الموت ولا يذكر حسرة الفوت فلهذا شبهه بالبهيم
المرسل بعد التقييد في كونه لا يدري فيم قيد وفيم ارسل فحقه اذا
مرض عقل ان مرضه بسبب ذنوبه فاذا اعفي لم يعد فلما لم يتنبه جعل
كالبهيمة اولئك كالانعام بل هم اضل ثم ان للحديث عند مخرجه ابي داود
تتمة وهي فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام والله
ما مرضت قط قال قم عنا فلست منا د في الجنايز عن عامر الرام اخي الخضر
قال محمد بن سلمة انى ببلادنا اذ رفعت لنا رايات والوية فقلنا ما هذا
قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيناه وهو جالس تحت شجرة قد
بسط له كسا وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليهم فذكر الاسقام فقال
ان المومن الخ وفيه زيادة ذكرها البغوي في الدعوات من المصابيح قال
المنذري في اسناده راو لم يسم •

ان المومن في رواية المسلم لا ينجس زاد الحاكم حيا ولا ميتا اما الحي فاجماعا
قال الفاكهي حتى الجنين اذا القته امه وعليه رطوبة فرجها واما الميت
فعلى الصحيح عند الشافعية والمالكية انتهى وذكره المومن وصف طردي
فالكافر كذلك خلافا للنعمان والمراد بنجاسة المشركين في الاية نجاسة

الاعتقاد

الاعتقاد او تجنبه كالنجس ومفهوم الخبر متروك لمانع تنبيه قال القاضي
يمكن ان يحتج بالحديث على من قال الحدث نجاسة حكمية وان من وجب عليه
وضوء او غسل فهو نجس حكما ق عم عن ابي هريرة قال لقيني النبي صلى الله
عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى بعد فانسللت اي
مضيت بتمهل فاغتسلت ثم جيت فقال اين كنت قلت لقيتني وانا جنب
فكرهت ان اجالسك فذكره ولفظ رواية مسلم سبحان الله ان
المومن لا ينجس وفيه حل مصافحة الجنب ومخالطته وطهارة عرقه وجواز
تاخيره للغسل وان يسعى في حوايجه حم د ن ه عن حذيفة بن اليمان
ن عن ابن مسعود طب عن عن ابي موسى الاشعري واللفظ للبخاري •

ان المومن يجاهد بسيفه الكفار ولسانه الكفار وغيرهم من الملحدين
والفرق الزايغة باقامة الحجة ونصب البراهين وغير ذلك او اراد بالجهاد
باللسان هجو الكفر واهله وهذا الى الظاهر الاخبار اقرب ومقصود الحديث
ان المومن شانه ذلك فلا ينبغي ان يقتصر على جهاد اعدا الله بالسنان
بل يضم اليه الجهاد باللسان حم طب عن كعب بن مالك قال لما نزلت
والشعرا يتبعهم الغاوون اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ما ترى في الشعر فذكره قال الهيثمي رواه احمد باسانيد رجال احدها
رجال الصحيح والله اعلم •

ان المومنين يشدد بضم اوله عليهم لفظ رواية الحاكم ان المومن يشدد
عليه انه لا يصيب المومن نكبة بنون وكاف وموحدة من شوكة فما
فوقها ولا وجع الا رفع الله له به درجة في الجنة وحط عنه اي محى عنه
بسببه خطيية من خطاياه وسبق انه لا مانع من كون الشي الواحد رافعا
وحاطا ومر ان النكبة ما يصيب الانسان من المصايب والشوكة ابن
سعد في الطبقات ك في الجنايز هب كلهم عن عايشة قالت طرق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجع فجعل يتقلب على فراشه فقلت يا رسول
الله لو صنع هذا بعضنا لخشي ان تجد عليه فذكره قال ك على
شرطهما واقره الذهبي •

ان المتحابين في الله يكونون في ظل العرش يوم القيامة زاد الحاكم
في روايته يوم لا ظل الا ظله ومعلوم ان الكلام في المومنين طب عن
معاذ بن جبل ورواه ك ايضا وقال على شرطهما قال العراقي وهو
عند الترمذي عن معاذ بلفظ اخر •

ان المتشدقين بمثناة فوقية وشين معجمة اي المتوسعين في الكلام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)